بسم الله الرحمن الرحيم

مشرف يكافح لإدخال هيمنة الهندوس على الامة!!

(مترجمة)

في العاشر من ابريل – نيسان ٢٠٠٦ وفي مؤتمر التطبيع بين العلاقات الهندية والباكستانية والكشميرية، صرح الرئيس الجنرال برويز مشرف انه(قد حان الوقت لانهاء حالة الصراع بين الاطراف المتنازعة على كشمير، ويجب استغلال الظرف الدولي الحالي من اجل حل مرضٍ وخصوصا للكشميريين)، إن مشرف بهذا وتحت شعارات (تحسين العلاقات،وبناء الثقة،والتطبيع) يكون قد خطا خطوات، ابعد مما كان يتوقع البعض، في العمل على إدخال هيمنة الهندوس على المسلمين في جنوب اسيا،ومن ضمنهم مسلمي كشمير، سياسياً وثقافياً واقتصادياً وعسكرياً:

فبانسبة الى الهيمنة الهندوسية السياسية،فان مشرف يدعو الى تقسيم الاراضي الاسلامية الكشميرية بين الطرفين مع ابقاء الهيمنة العليا للهندوس،فهو يدّعي ان على المسلمين ان يكونوا مرنين كي يتقبل الهندوس الاستقلال، وهو بهذا يمهد الطريق امام الهيمنة السياسية على المناطق المحررة مثل آزاد كشمير بدعوته الى تقاسم السلطة. من جانب اخر فقد دعا مشرف بالتعاون مع الهند الى عقد مؤتمر اقليمي، وستستغله الهند لتنشيط سعيها إلى الحصول على مقعد دائم في الامم المتحدة، تلك المنظمة التي كانت سبب مآسي المسلمين بانحيازها الدائم إلى أعداء المسلمين، فقد وفرت بقراراتها للهند عدة فرص للتدخل في قضايا الامة السياسية، في حين ان الامة قد لاقت على ايادي الهندوس كل اذى في اية فرصة تسنح لهم،فقد كانوا ذراع الاستعمار البريطاني حين نظموا المجازر بالمسلمين في عام ١٩٤٧، ومن ذلك اليوم الى يومنا هذا وهم يقمعون المسلمين في كشمير،وعملوا على تقسيم باكستان الى قسمين في عام ١٩٧١ (باكستان وبنجلادش).

ان الله قد حرم على المسلمين ان يكون للكافرين عليهم سبيل فقد قال سبحانه وتعالى :**{وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً }**

وأما بالنسبة الى الهيمنة الهندوسية الثقافية فقد دعا مشرف الصحفيين والفنانين والممثلين الهنود الى الحضور الى باكستان من اجل عرض الافلام والمسرحيات و(البهلوانات) كي يذيبوا حالة العداء بين الطرفين، فمشرف يريد ان يزيل فكرة الكره للكافرين من صدور المسلمين ويؤاخي بين المشركين والمسلمين، وزيادة على ذلك فان مشرف قد رعا بنفسه تغيير مناهج التعليم الخاصة بجهاد الهندوس المشركين. بهذا الاستسلام لهم يكون مشرف قد القى بالقرأن جانبا حيث يحذرنا الله من ان اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا، فقد قال سبحانه وتعالى :**{لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}**

وتحت غطاء ما يسمى (حضارة الوادي الجديد) فان مشرف يريد من المسلمين ان يعانقوا الهندوس كأخوة لهم والله سبحانه يقول :**{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}**

وبالنسبة الى الهيمنة الهندوسية الاقتصادية فقد دعا الرئيس مشرف الهند الى مشاركة الامة بثرواتها الهائلة متجاهلا قدرات الامة الاقتصادية،فمن خلال المعاهدات الاقتصادية بين الطرفين سيكون للهند حصة لاباس فيها من الثروات الاسلامية مثل مصادر الطاقة في وسط اسيا والشرق الاوسط،اضافة الى الصناعة مثل الصناعة المعلوماتية، والطيران وحتى السفر الى الفضاء فلهم الحق في انشائها ضمن اتفاقيات تعقد في الخفاء بين مشرف والهندوس،اضافة الى السياحة وتصدير البضائع المصنعة الى المسلمين،فبدل ان يعمل مشرف على ازدهار الاقتصاد

المحلي يعمل على ان يزوِّد الاقتصاد الهندي بالوقود الذي للامة ويفتح لصناعتهم ابواب التسويق،فمشرف يطلب من المسلمين ان يمنحوا الهندوس المشركين الميزات الاقتصادية في حين يخبرنا الله سبحانه ان المشركين لا يحبون لنا الاستفادة من الثروات التي حبانا الله اياها، فقد قال سبحانه:**{مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}**

وبالنسبة الى الهيمنة الهندوسية العسكرية فان الجنرال مشرف قد اعطى الهندوس فرصة للتاكد من ان المسلمين لا يهددون الهند عن طريق ما سمي ب(تبادل المعلومات الاستخبارية، والتنسيق الامني عبر الحدود) وبدعوة المسلمين الى وصف الجهاد القائم عبر الحدود بالارهاب، اضافة الى تقليص عدد الجنود الباكستانيين على الحدود واستبدالهم بحرس حدود وذلك لإزالة الخوف من قلوب الجنود الهنود الجبناء كما هو واقعهم أمام عدد ضئيل من المجاهدين عبر الحدود، وهكذا فقد أبعد مشرف الجيش عن قتالهم والله قد أوجب على الجيش المسلم قتال الكفار الذين يحاربون الإسلام ويخرجون المسلمين من بلادهم، فقد قال سبحانه وتعالى:

{إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ}

ايها المسلمون في الباكستان

ان مشرف يعمل وبشكل دؤوب على اعطاء الهندوس المشركين اليد الطولى في التدخل في شؤونكم،وانتم لم تشهدوا الا المكروالغدر منهم، ويعمل ايضا على ان يهيمن الهندوس على المسلمين بدل أن يكون المسلمون هم الأعلون، كما هو شأنهم على مر التاريخ، حيث كان المسلمون هم الأكثر قدرة وقوة، وسادة العالم لقرون مضت. إنّ مشرف يروّج للثقافة الهندوسية في الوقت الذي تعض الامة على عقيدتها بالنواجذ، وقد دعت الامة، لقرون، العالَم كله الى اعتناق الاسلام،ومشرف يعمل على هيمنة الاقتصاد الهندوسي على المسلمين في حين تملك الامة ثروات هائلة، وقد ضربت الامة، ولقرون، مثالا يفوق الخيال في الابداع الاقتصادي العالمي، ومشرف يعمل على هيمنة الهندوس العسكرية وعند المسلمين ملايين الجنود القادرين على تقزيم الهنود الجبناء أمام شجاعة المسلمين، وكثير من الحروب التي خاضتها الجيوش الاسلامية وانتصرت فيها الواحدة تلو الاخرى شهود على ذلك.

إن مشرف يحقد على وحدة الأمة في دولة واحدة يحكمها خليفة واحد، فهو لا يريد لهذه الأمة القوة والمنعة، ولذلك يدعوكم الى الانهزام و(الانبطاح) امام الهيمنة الهندوسية المشركة، التي لم تجلب لكم الا كل اذى، كما أنه فتح الباب واسعا امام الهجوم على عقيدتكم التي هي سبب وجودكم كأمة، إنه يستعمل مصادر ثروتكم زاداً لاعدائكم، ويترككم بالجوع والحرمان، ويمنع جنودكم من الدفاع عنكم ويجعلهم حراساً يدافعون عن اعدائكم!

ان حالتكم لن تتحسن مالم تقفوا وقفة رجل واحد،في دولة واحدة، وحاكم واحد يحكم بما انزل الله ويحمل الاسلام رسالة الى العالم اجمع،فانضموا ايها المسلمون الى صفوف ... ... من اجل اقامة الخلافة كي تعود الامة منارة للعالم اجمع كما كانت عليه لقرون خلت،وهذا ما يغيظ الهندوس المشركين فالله تعالى يقول :

{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}

٢٤من ابريل- نيسان ٢٠٠٦ حزب التحرير

ولاية الباكستان